تحليل الايات (١٧ ـ ٢٢) سورة الكهف

التفسير المجمل

{وَتَرَى الشمس إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ اليمين} أي ترى أيها المخاطب الشمس إذا طلعت تميل عن كهفهم جهة اليمين {وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشمال} أي وإذا غربت تقطعهم وتُبعد عنهم جهة الشمال والغرض أن الشمس لا تصيبهم عند طلوعها ولا عند غروبها كرامةً لهم من الله لئلا تؤذيهم بحرها {وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ} أي في متَّسع من الكهف وفي وسطه بحيث لا تصيبهم الشمس لا في ابتداء النهار، ولا في آخره {ذلك مِنْ آيَاتِ الله} أي ذلك الصنيع من دلائل قدرة الله الباهرة قال ابن عباس: لو أن الشمس تطلع عليهم لأحرقتهم، ولو أنهم لا يُقلَّبون لأكلتهم الأرض {مَن يَهْدِ الله فَهُوَ المهتد} أي من يُوفقه الله للإيمان ويرشده إلى طريق السعادة فهو المهتدي حقاً {وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُّرْشِداً} أي ومن يضلله الله بسوء عمله فلن تجد له من يهديه {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ} أي لو رأيتهم أيها الناظر لظننتهم أيقاظاً لتفتح عيونهم وتقلبهم والحال أنهم نيام {وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ اليمين وَذَاتَ الشمال} أي ونقلبهم من جانب إلى جانب لئلا تأكل الأرض أجسامهم {وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بالوصيد} أي وكلبهم الذي تبعهم باسطٌ يديه بفناء الكهف كأنه يحرسهم {لَوِ اطلعت عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً} أي لو شاهدتهم وهم على تلك الحالة لفررت منهم هارباً رعباً منهم، وذلك لما ألبسهم الله من الهيبة، فرؤيتهم تثير الرعب إذ يراهم الناظر نياماً كالأيقاظ، يتقلبون ولا يستيقظون {وكذلك بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا بَيْنَهُمْ} أي كما أنمناهم كذلك بعثناهم من لنوم وأيقظناهم بعد تلك الرقدة الطويلة التي تشبه الموت ليسأل بعضهم بعضاً عن مدة مكثهم وإقامتهم في الغار {قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَم لَبِثْتُمْ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ} أي قال أحدهم: كم مكثتا في هذا الكهف؟ فقالوا مكثنا فيه يوماً أو بعض يوم قال المفسرون: إنهم دخلوا في الكهف صباحاً وبعثهم الله في آخر النهار فلما استيقظوا ظنوا أن الشمس قد غربت فقالوا لبثنا يوماً، ثم رأَوها لم تغرب فقالوا أو بعض يوم، وما دروا أنهم ناموا ثلاثمائة وتسع سنين {قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ} أي قال بعضهم، الله أعلم بمدة إقامتنا ولا طائل وراء البحث عنها فخذوا بما هو أهم وأنفع لكم فنحن الآن جياع {فابعثوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هذه إِلَى المدينة} أي فأرسلوا واحداً منكم إلى المدينة بهذه النقود الفضية {فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَآ أزكى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ} أي فليختر لنا أحلَّ وأطيب الطعام فليشتر لنا منه {وَلْيَتَلَطَّفْ وَلاَ يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً} أي وليتلطف في دخول المدينة وشراء الطعام حتى لا يشعر بأمرنا أحد {إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ} أي إن يظفر يقتلوكم بالحجارة أو يردوكم إلى دينهم الباطل {وَلَن تفلحوا إِذاً أَبَداً} أي

وإن عدتم إلى دينهم ووافقتموهم على كفرهم فلن تفوزوا بخيرٍ أبداً، وهكذا يتناجى الفتية فيما بينهم خائفين حذرين أن يظهر عليهم الملك الجبار فيقتلهم أو يردهم إلى عبادة الأوثان فيوصون صاحبهم بالتلطف

بالدخول والخروج وأخذ الحيطة والحذر {وكذلك أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ليعلموا أَنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ وَأَنَّ الساعة لاَ رَيْبَ فِيهَا} أي وكما بعثناهم من نومهم كذلك أطلعنا الناس عليهم ليستدلوا بذلك على صحة البعث ويوقنوا أن القيامة لا شك فيها، فتكون قصة أصحاب الكهف حجة واضحة ودلالة قاطعة على إمكان البعث والنشور فإن القادر على بعث أهل الكهف بعد نومهم ثلاثمائة عام قادر على بعث الخلق بعد مماتهم {إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ} أي حين تنازع القوم في أمر أهل الكهف بعد أن أطلعهم الله عليهم ثم قبض أرواحهم {فَقَالُواْ ابنوا عَلَيْهِمْ بُنْيَاناً} أي قال بعض الناس: ابنوا على باب كهفهم بنياناً ليكون علَماً عليهم {رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ} أي الله أعلم بحالهم وشأنهم {قَالَ الذين غَلَبُواْ على أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَّسْجِداً} أي قال الفريق الآخر وهم الأكثرية الغالبة: لنتخذنَّ على باب الكهف مسجداً نصلي فيه ونعبد الله فيه...

تحليل الايات

في الآية ١٧:

وترى: الواو استئنافية، ترى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، الشمس مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

ـ لأي غرض خرج اذا؟

ج ـ ظرفية لمايستقبل من الزمان ومتضمن لمعنى الشرط.

ـ لماذا نسب الكهف اليهم (كهفهم).

ج ـ لأنهم مكثوا فيه واستقروا زمناً طويلاً وكأنه ملك لهم.

في الآية ظرف زمان وظرف مكان، أين نجده؟

ج ـ اذا ظرف زمان.. ذات ظرف مكان ..

ـ الى ماذا تشير الجملتان الشرطيتان؟

ج ـ تشير الى ما هم به من حال والطف الآلهي فيهم.

ـ وردت (مَن) الشرطية الجازمة في جملتين متتابعتين، ما الغاية من ذلك؟

ج ـ الأولى للترغيب والثانية للترهيب. دلَّ على ذلك؟ من يهد الله .... من يضلل الله...

ـ رسم القرآن الكريم صورتين وطريقين من خلال ذلك، وضحه؟

١- طريق الايمان الخير ونهايته(الجنة).
٢- طريق الكفر والضلال ونهايته(النار)..

ـ في الاية ١٨..

الواو حرف عطف .. تحسب فعل مضارع .. الفاعل ضمير مستتر ..هم مفعول به أول .. أيقاظاً م . ب ثان.. باسط .. اسم فاعل .. لو حرف امتناع لامتناع..

ـ من أي الأفعال(تحسب).

ـ من أفعال الرجحان.

ـ لماذا جيء بالفعل المضارع (ونقلبهم) ولم يأت بالفعل الماضي علماً ان القصة حدثت من سنين طوال؟

ـ لان الفعل المضارع يشير للاستمرار طيلة فترة بقاؤهم بالكهف لكي لاتبلى أجسادهم بسبب النوم الطويل على جهة واحدة.

ـ على ما يدل قوله تعالى(ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا)؟

ج ـ يدل على ان الهداية بيد الله وحده ولايملكها احد غيره فلا تطلبها الا منه.

ـ في الآية منفي عنه دلَّ عليه؟

ـ هداية الغير.

ـ أداة الشرط مَن وفعل الشرط يضلل وجواب الشرط المبدوء بالفاء وأداة النفي لن التي توحي الى النفي المؤكد.. الى ماذا يشير ذلك؟

ـ يشير ذلك بأن الانسان الضال سوف لن يجد من يهديه ويرشده الى الصراط المستقيم..

ـ الجملة الخبرية (وكلبهم باسط ذراعيه) لبيان حال كلبهم من أجل حمايتهم.

ـ في الآية ١٩..

مادلالة بدء الآية بواو الاستئناف؟

ج ـ لتبدأ كلاماً جديداً وللانتقال من مشهد الى مشهد أخر من مشاهد قصة اصحاب الكهف.

ـ وكذلك بعثناهم .. فيها بلاغة واعجاز وقدرة، وضح ذلك.

ج ـ كما اصطفيناهم بالعناية الالهية عند نومهم فانا سنصطفيهم عند بعثهم من جديد..

ـ مادلالة التعبير القرآني(بعثناهم)؟

ـ للاشارة الى مدة نومهم الطويلة فكأنهم كانوا أمواتاً وقد بعثهم الله تعالى من جديد وكأنه احياء الموتى.

ـ في قوله (بينهم) دلالة واشارة معينة؟

ـ ليشير الى ان التساؤلات كانت بينهم ولا وجود لغريب.

ـ في قوله (قالوا ربكم أعلم بما لبثتم) دلالة مهمة .. بينها؟؟

ـ دلالة على قوة ايمانهم بالله وشدة ثقتهم به لذلك فوضوا امرهم له سبحانه وتعالى.

ـ ماذا يعني بورقكم ؟

يعني بأموالكم.. وفيها دلالة على العفة وعزة النفس.

ـ مالحكم الشرعي في قوله (أزكى طعاماً)؟

وجوب أن يكون الطعام حلالا اي لا تأكل الا من الطعام الحلال..

ـ في قوله(وليتلطف) اسلوب دعوي باختيار ارق واجمل العبارات واحسنها.

ـ في قوله(بكم أحدا) تقديم وتأخير

قدم الأهم وهو بكم والمقصود الفتية على أحد التي تشير الى اي واحد من غيركم.

في الآية ٢٠:

مادلالة الاية ٢٠؟

ـ تشير الى قوة عدوهم وظلمه وطغيانه.

ـ مانوع العقوبة في الاية المباركة ؟

ـ الرجم أو الاعادة الى ملتهم.

ـ في الاية فعل مضارع مجزوم دل عليه مبيناً السبب؟

ـ يظهروا لانه مسبوق بأن الشرطية .. يرجموكم لانه جواب الشرط .. يعيدوكم معطوف على يرجموكم.

ـ مادلالة قوله تعالى(أبداً)؟

ـ تفيد التأبيد .. وهناك تأبيد آخر وهو لن.

ـ في الاية ٢١ المباركة..

ـ أين نجد أن المضمرة؟

ـ في الفعل المضارع ليعلموا.. لام التوكيد + أن المضمرة + الفعل المضارع المنصوب بحذف النون لأنه مسبوق بأن مضمرة.

ـ لماذا جاء الفعل أعثرنا بدلاً من (عثر)؟.

ـ للدلالة على قدرة الله تعالى وأنه هو الذي يسر للقوم العثور عليهم وليس صدفة عثروا عليهم.

ـ في الاية فعل مؤكد بتوكيدين أين نجده؟

ـ الفعل لنتخذنَّ .. لام التوكيد ... نون التوكيد الثقيلة.

ـ ماالاشارة في قوله (مسجداً) ؟ ولم يقل معبداً أو اي تسمية أخرى؟

ـ للدلالة على ايمان أصحاب الكهف وتعظيم شأن المسجد لأن المساجد بيوت الله تعالى. وأن المساجد لله ... ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه..

والله أعلى وأعلم وأحكم..